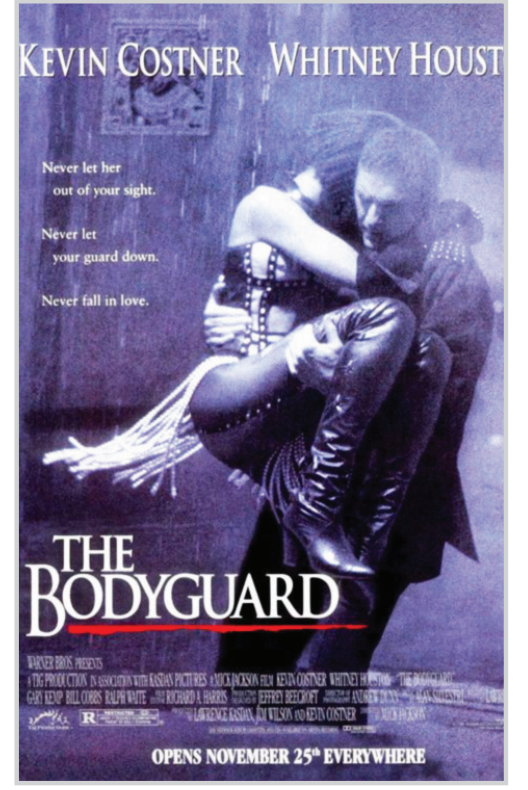


استهلك أسطورة .. الحارس الشخصي سينمائيا



الحارس الشخصي الذي يقع في حب العيلة التي يقوم بحمايتها، ثم يفترقان لأسباب واهية، فرصة لإعادة شريط الذكريات وهما يلعبان ويرقصان ويضحكان، ففتح إليه ويحس إليها، كحنين الإبل (كان لديها سائقا يستحقها/ كفى سائقا بالشوق بين الأضلاع) ثم تنتهي بالزواج. لهذه القصة عشرات الأفلام. ربما كان أولها الفلم الأمريكي بعنوان حارس شخصي، إنتاج عام ١٩٤٨، للمخرج ريتشارد فلايشر وكتبه فريد بطولة برسيلين ولورانس تيرني بدور الشرطي مايك كارتر، الذي استقال من إدارة شرطة لوس أنجلوس، بعد مخالفته القوانين والقواعد، ثم يصبح حارسا شخصيا للمغنية يوجينيا دايسون (إليزابيث ريسدون).

حتى أنه لم ينح منهم إلا هو وصديقه نور وصديقه، والذي يظهر برتبة أقل من البطل شريف، ورغم ذلك يعرف هو حقيقة أن الحماية للقصر المجاور وليست لنور، وشريف لا يعرف، فجأة يتذكر شريف يرى صورة أحد أفراد المنظمة الإرهابية واسمه حسام، ويبدو شريط تربيته دقيقا حتى أنه يتذكر رقم السيارة التي اقتحمت القصر مقارنة برقم سيارة كانت تركن بجانب القصر، وأشياء أخرى يصعب على ذاكرة الهارد والحاسبات تذكرها ومعالجتها بسرعة ذاكرة شريف، ويذهب سريعا ليجد القاتل الإرهابي حسان قد قُتِلَ البطل نور، وبعد معركة قتال وهمي كالكونفو الصيني، ولكنها مضحكة جدا، لا تليق حتى بأفلام الكارتون، حيث في إحدى المشاهد يتسلق شريف الحائط ويركل حسام، محاولا تقليد جاكى شان وجت لي، وفي الأندس منها عجبنا، بينما هما منقبلا، يقوم شريف بمنحه ظهره، ويركع على أربع، ثم يرفسه بقدمه، ولم أهدأ حركة هزيلة ومضحكة ومثيرة للشفقة في أن واحد.

وعن مشاعره الصادقة برغم أن مثل هذه المعلومات يفترض أن تكون سرية، اعتقد النقاد أن النجمة ويتي هيوستن أخذت رأسها عمدا في ملصق الفلم كي لا يظهر وجهها، وتأولوا وذهبوا بعيدا، للمشاريع العنصرية لأنها سوداء البشرة وفراكت أبيض، وربما كان هو هدفها إثارة ضجة فقط.

تتضابق (راشيل/ نور) من إجراءات الحراسة، مما يسبب العديد من المشاكل الجادة في الحارس الشخصي، والمتارحة بين الجد والهزل في كود ٣٦، مما ضيع الفرصتين. القاتل ماجور في الحارس الشخصي من شقيقة راشيل بسبب الغيرة، والقاتل في كود ٣٦ منظمة إرهابية تهدد أحد اللاجئين السياسيين والسكان بجوار قصر نور، ويكذبون عليها بأنها مهددة بسبب دورها في إيذاء هذه المنظمة، والمصيبة أن هذه المنظمة الإرهابية تترك هدفها المزمع (اللاجئ السياسي) وتبدأ بملاحقة نور، ولا أحد يعرف سبب هذا التغير، لكن المنظمة الإرهابية تقتل جميع أفراد الحراسة الخاصة المحاسبين للضابط شريف، ورغم ذلك يريد مديره أن يكرمه،

بها، بل أجهزة الأمن والخبرات في أعلى مستوياتها. وليس هناك أي سبب لغضب نور؛ كما أن صديقة نور كانت ترغب في حماية وحراسة كصديقتها، ومهما يتوسل شريف بنور ترفض اعذاره، وتحن الإبل مع شريط الذكريات.

كيفن وكسترن ومصطفى شعبان:

إذا كانت القصة هي عين القصة، والمشاهد هي عينها، فما هو دور كاتب القصة والمخرج؟

والفرق بين هذا الفلم وفلم الحارس الشخصي إنتاج ١٩٩٢، إخراج ميك جاكسون، وإنتاج وبطولة كيفن كوستنر بدور فرانك أمام المظلة المطرية ويتي هيوستن بدور راشيل مارون نجمة موسيقى البوب، حقق مبيعات ١٢٢ مليون دولار في الولايات المتحدة، و٤١١ مليون دولار في أنحاء العالم كافة، يحاول فرانك أن يتجنب الوقوع في حبها، ثم يذهب بها إلى بيت والدته في الريف، كما يفعل شريف مع نور يذهب بها إلى بيت والدته، التي تعترف لنور بأن هذا قد أخبرها بكل ما يعرفه عنها،

لا تحتمل المطاردات وتحطيم وانفجار السيارات، ولا يليق بها إلا الأفلام التجارية، ولكم أعجبني الممثل الأمريكي جان كلود الملقب فان دام، حين قال في مقابلة تلفزيونية أنا أنتجت جميع أفلامي للأطفال، وهم يحبونني كثيرا لأنني انتصر على الشر يوما، وهذه الحقيقة التي واجهت بها بعض منتجي ومخرجي الأفلام لدينا لغضوبا وفاروا.

يدعي رؤساء شريف بأن نور مستهدفة، وبرغم حرصه على مهنيته العالية والتزامه بواجبه إلا أنه يباليها الإعجاب والحب بسرعة كبيرة ويدون مقدمات، وتغضب منه نورهان التي أخبرها رئيس شريف في العمل بأنها لم تكن مستهدفة وإنما المستهدف هو لاجئ سياسي في فيلا ملاصقة لقصرها، وليس هناك أي سبب لإخبارها! وما هو الدافع وراء إخبار نورهان من قبل أعلى شخصية أمنية في الفلم، ونحن نعلم أن أول مبدأ أمني في جميع المؤسسات الأمنية هو (المعلومة لمن نحتاجها) ولا يجوز التفرقة والرياء على حساب المعلومات مهما كانت تافهة، فما بالك وهي على درجة عالية من الخطورة؟ والإرهاب جريمة دولية لا علاقة للشرطة

إلى صورة نورهان، وهذه الحقيقة، هي أن ضابط الشرطة الذي يحل القضايا بالركل والرفس وتعذيب المجرمين والأبرياء بعين الأساليب، سيذهب لحماية الأميرة. أكشن استعراضي ضيق الجد والهزل، فلا ظهرا أبقي ولا أرضا قطع، مثير للضحك المبكي على المستوى الهابط الذي وصلت إليه السينما العربية وهي تحاول تقليد هوليوود في مطاردات صيبانية في إثارة هشة خارج الدراما والكوميديا أو أية خاتمة أخرى، فنحن نعلم أن البيئة العربية

فارس الظلام .. الرؤية الجديدة لباتمان

يقوم بأخراجه كريستوفر نولان بعد (باتمان البداية)، تمتاز معالجة نولان لباتمان الجديدة فقد امتاز الجزء أن اللذان قام بأخراجهما نولان بالجديدة وخلوهما من الدعابة والمواقف الطريفة على عكس ما كنا نشاهده في الاجزاء القديمة منه، كذلك يمتاز الفيلم بأيقاعه المتصاعد وسرعة أحداثه وكثافتها وبالؤثرات والذخ المبهرة التي استخدمت فيه. ومن وجهة نظري فإن هناك عدة أسباب ادت الى نجاح هذا الفيلم وتجاوزه الأرقام القياسية حيث ان باتمان يعتبر من الموروث الشعبي الأميركي فهو أشهر شخصيات (الكومك) في أميركا وأكثرها شعبية فطرح الفيلم إعادة للموروث. كذلك من الأسباب الموجهة الاخرى فهو يعتبر آخر فيلم للممثل الراحل (هيث ليدجر) الذي توفي هذه السنة نتيجة جرعة كبيرة من المخدرات حيث لعب في الفيلم شخصية (الجوكر) والتي كانت من أجمل الشخصيات في الفيلم من ناحية الالاء وسبق ان قام بأداء هذه الشخصية الممثل الراحل (جاك نيكلسون).

ومن الطريف في الامر ان الكثير من الافلام ضخمة الانتاج تأجل طرحها هذا الصيف بسبب ماحدته الفيلم في شبك المبتدع ومنها الجزء السادس من سلسلة افلام (هاري بوتر) الذي تأجل عرضه الى العام القادم. بورادرات مثل الوردات التي حققها الفيلم فمن الطبيعي اننا مقلوبون على مشاهدة اجزاء اخرى من السلسلة في السنوات المقبلة ولكن يبقى السؤال المطروح هل سيكون الجزء القادم بنفس الجودة بالنسبة للمشاهد وبعادات اكثر بالنسبة للمنتجين.

برزت في الاسابيع الماضية ظاهرة سينمائية تستحق الوقوف عندها إذ حقق الجزء الاخير من سلسلة افلام باتمان(فارس الظلام) ايرادات تجاوزت ٥٠٠ مليون دولار خلال الاسابيع الاربعة الماضية حول العالم. وهو بذلك كسب الرقم القياسي في الايرادات الذي كان من نصيب(قراسنة الكاربيبي صندوق الرجل الميت) ويحاول الوصول الى الرقم القياسي المطلق في تاريخ السينما ٧٠٠ مليون دولار والذي كان من نصيب فيلم(تايتك).

تدور قصة الفيلم حول محاولة باتمان والشريطي جيمس جوردن بمساعدة المدعي الجديد في مدينة غوثام هيرفي ديتل للتصدي للجرائم التي تحدث في المدينة والتي يقوم بها مجرم مخبول يطلق على نفسه لقب (الجوكر)، ويقوم الجوكربتقديم عرض سخى للعصابات الموجودة في غوثام حيث يعرض عليهم قتل باتمان مقابل حصوله على النصف من ارباحهم من السرقات وبذلك تجري مطاردات مثيرة بين الجوكر ومحامين ذوي جلود مبيته. ومن العجيب إنه لم يبق شيء في الوقت الذي أحيا فيه الشخصية بعد ٢٥ سنة في فيلم "لون المال".

فاز بجائزة الأوسكار عام ١٩٨٧ كأحسن ممثل في إعادة إحياء شخصية "فاست إيدي" من أخراج مارتن سكورسيزي، وهي استجابة متأخرة مؤسفة من نظرائه الذين تغلقوا بأكثر من ستة ترشيحات قبل أن يتخلوا عن الجائزة: عاقبة لبراهنتها قذفت أكاديمية فنون وعلوم السينما السينما الجديد في اوسكار شرف في السنة قبلها. وكان رائعا في فيلم "لون المال" مبحراً برقة سطوحه المصقولة ويخند على نحو دوري متعته، وهو يعزف تنويعا على افلام سابقة مثل "البركة العارفة" - ١٩٧٥ و "الرمية الصاعقة" - ١٩٧٧ و "الحكم" ١٩٨٢ إذ أصبح نكتاً محبداً بالاسيد نيومن: الشاب النشط الذي لا يبدو لديه شيء سوى ان يبقى محركاً مشغولاً الأفلام غير كريمة للممثلين الأقدم ومع ذلك فإن السيد نيومن سار بعيداً عن التجارة القاسية التي تبدو ظاهرياً سليمة. وخلال الفصائل الثاني والثالث حفظ كرامته جزئياً بلعب دور الرجال الذي يتخلون عن نواتهم من خلال الغرور والغباء. وبعضهم يستمر باللباقة والاحتشام في عالم غير محتشم تركه الآخرون ينزلون من بين أصابعهم يبدو الاحتشام أو اللباقة تناسب السيد نيومن نفسه بسهولة كما هو واضح من خلال أعماله الخيرية ومساعيه السياسية والتي لا تنحدر إلى دعاية للذات من السهل افترض ذلك انه إضافة إلى موهبته التي تبقى رغم التعثر الطارئ. في نهاية فيلم "البركة العارفة" تخبره امرأة بحزن "أتمنى لو تبقى هنيهة". إنني أعلم كيف كان شعورها.

بشار كاظم

يتم تذكره بصورة قاسية بسبب مبالغاته الباروكية، يبدو السيد نيومن حصيناً ضد الرصاص. (استثناء: مسانده ليوجين مكارشي (ستانتون) عارض ترشيح ليندن جونسون بسبب سياساته في حرب فيتنام) والذي أدت إلى وضعه في قائمة اعداء نيكسون. كانت لديه موهبة التهرب. كانت موهبته خدمته جيداً خلال الستينيات وهو العقد الذي التظف فيه عبادة نجومية هوليوود التي لم يبال بها براندو. وكان السيد نيومن من الشخصيات الرجالية المطلوبين على الشاشة في ذلك العقد وقد ظهر في أدوار ناجحة تقنية وتجارية مثل "كول هاندلوك" عام ١٩٦٧ وهو فيلم عن السجن مع ترميز ديني وفيلم الكابوي "بوتش كاسيدي وصندان كد" ١٩٦٩ والذي عثر فيه على شريك له في السحر هو روبرت ريدفورد. وتلك الأيام من عام ١٩٦٩ تذكر بفيلم رقيق آخر هو "راكب مريح" لكن قد يكون لفيلم "بوتش كاسيدي" اثر طويل على ما يسمى "هوليوود الجديدة" التي أحرزت الذهب مع دورين رجولين متأخين، والذين ساعدت علاقتهما الرقيقة المرحلة في نقل المعارضة إلى صفة راحة مريحة. كان السيد نيومن الذي وقع عقداً مع شركة وارنر برنورنر في الخمسينيات شخصية انتقالية بين هوليوود القديمة والجديدة. وضعت شركة وارنر بشكل عسبي في فيلم هزلي مضحك عام ١٩٥٤ بعنوان " الكاس القسوية". وقد أجاد دور الملامك روكي غرازيانو في ١٩٥٦ في الفيلم السيرداتي "شخص ما هناك" جينبي.

لهجته هي لهجة الشرق الأنتني وهي جيد مكلفة لكنه يظهر على الشاشة بغم الصبي الجميل وبأداء مكثف وأحياناً جسدي وحشي يوحي بالرغبة الرهيبة وراء تلك الواجهة المثالية. ويبدو أنه يدفع بنفسه عند الكاميرا وكأنه يأس من لفت انتباهنا. الأدوار تحسنت كما هي الحال مع الأداء، وفجأة لم يبدأ بمحاولة الأصعب. إنه رقيق كالحرير كما انه لاعب بليارد متفوق يدعى "فاست إيدي" في الدراما الراقية لروبرت دوسن عام ١٩٦١ بعنوان "المتفوق" الذي يأخذ كل من

المخرج بشير الماجد.. مشاركات متعددة



المخرج العراقي بشير الماجد يشارك بفيلمه (تقويم شخصي) ضمن المسابقة الرسمية في مهرجان بيروت السينمائي الدولي المنعقد في الاول الى الثامن من تشرين الاول كما دخل هذا الفيلم في مسابقة شبكة (اوربت التي تقيم مسابقة لبعض الاعمال المشاركة في المهرجان، وهذه هي المشاركة الخامسة للفيلم، بعد مشاركته في مهرجان الخليج السينمائي، الاول وحصوله على الجائزة الثانية للأفلام القصيرة، افلام الطلبة وكذلك مشاركته في مهرجان (روتدام) للفيلم العربي، ومهرجان (بحر السينما العربية) في ايطاليا، ومهرجان (نابل) ليالي السينما في تونس، ومن المؤمل ان يشارك في مهرجان (دبي) السينمائي الدولي قريبا.

فرضت شراء أي شيء آخر يبيعه الفيلم، أعطت للسيد نيومن استحقاقه. كتبت السيدة كابل أن هناك بعض الرجال "يظهرون صراحة وعذوبة بطوليتين بحيث أن الجمهور يشغف بهم ويسعى لحمايتهم من كل ألم أو ضرر". وقد فعل السيد نيومن ذلك "كابل" ما يكفي إذ أنها ألهمت الكتابة عن ماضيها وبلده كاليفورنيا التي "ظهرت منها هي والعديد من الأصدقاء" - وأقننا تعني هنا صديقاتها - وهم يهربون من الأشخاص الماركيزين المتجنحين في المدينة الصغيرة مثل "هد". ما هو مدمش هو أن الذي جعل السيدة كابل تنطلق ليس الممثل أو أدائه بل الإنسان الذي أصبح نجماً سينمائياً لأنه بدأ ينتج جزءاً غير ملموس من ذاته، شيء أصيل وحقيقي، شيء بإمكاننا إلى تأخذه إلى البيت.

لا اعتقد أن السيد نيومن كان دائماً جميلاً كما في فيلمه "هد" فحسده الهزيل المتصلب العضلات يبدو منشقاً أمام منظر الناشئة العريضة وهو يحرك آلات البرتول كي يظهر، والتصورين بالأبيض والأسود حول عينيه الزرقاوين الغريبتين المشهورتين إلى فلال رمادية. ستسكن الشخصية تفتقر القلوب إذا كان مهتماً بغير القلوب بدلاً من قضائه الفراغ مع الأجساد التي تأتي معه. ويفترض أن يكون ذلك من هدر رجلاً وضيقاً لكنه في الغالب يبدو مهتماً بنفسه. لا أحد يقلقه ولا يحاول السيد نيومن أن يؤيد المواقف العميقة مع الدور، الذي يجعل الشخصية من الحالات الرئيسية في العقود الماضية، فهو وجد العمق في تلك الأمور الضحلة.

وفي أوائل حياته، كان السيد نيومن يخطأ به بسبب براندو لأنه كثيراً ما يوقع بإضفاء الرجل الأخرى. كلاههما درسي في ستوديو الممثل وقفز إلى هوليوود لكن لم يكن ثمة شيء آخر يربطهما ما وراء طبلين للشيء الكبير القادم. يبدو الشبه صعب الفهم الآن بافتراض مسارهما وكم كان مختلفاً تعبيرهما على الناشئة: براندو يغلي بينما السيد نيومن بارد برودة الثلج الجاف. وخلافاً لبراندو والذي غالباً

بول نيومن .. الوسامة والموهبة والسعي للخير



كان بول نيومن دائماً يحمل شهرته برفق وجماله أيضاً. وقد يكون الجمال من الصعب تجرعه حين كان شاباً في فترة الخمسينيات ولا يزال يطلق عليه (مارلون براندو) القادم، وقد أسس أصالته في ستديو الممثل وفي برودواي. ومع ذلك لم يستأ السيد نيومن، الذي توفي الجمعة في بيته في مدينة ويسبورت بولاية كونكتيكت، من وسامته كما يفعل العديد من الناس. وبدلاً من ذلك فهو لم يبال بها دون أن يدعها تذهب. وقد تعلم كيف يستعمل ذلك الوجه السليم كي يستطيع أن ترى تعقيدات ما يجري تحته. وفيما بعد، وحين بدأ العمر يستخلص ثمنه، تعلم أن يستعمل الزمن أيضاً، وهو يرينا كيف أن الجمال يمكن أن يقهر ويصبح مستهلكاً تقريباً.

في التقوى: فالأب يرفض أن يخبر من أجل النقط والذي يمكن أن يغير من ثروة العائلة لأنه لا يؤمن بامتصاص الأرض الجافة ويؤدي نيومن دور "هد" الابن ومهته هي أن يهزأ بسداجة الرجل وأن يؤدي دور الشرير على نحو مفعن والذي ينتهي في أن يصبح هو قوة الفيلم الخائبة.

عبرت الكثير من المراجعات عن شخصية "هد" وفهم السيد نيومن لأساليب الفتى السعي (والكلمة التي استعملوها فيما بعد في المادية) لكن الكاميرا كانت تحب هذا الكابوي "المغوي للنساء كثيراً" أو بالأحرى الممثل الذي يؤديه بحيث أن أساليب الأب الخطيرة لم تجد فرصة للصمود. لم يفعل شخص الكثير أيضاً: حين يعثر "هد" على خادمة البيت (ذات الصوت الداخن، المدخنة باتريشيا نيل) يهبط إلى فراشها، وأنه عميقاً في زهرة الربيع، يسأل وهو ينظر شزراً: "ما هو الشيء الآخر الذي تجيدينه؟" من النادر أن يكون فعل شم الوردة بلدة عملاً كريهاً. فليس من العجب أن السيدة "بولين كابل"، التي

منافهوا داغريس

ترجمة: نجاح الجبيلي

كان بول نيومن دائماً يحمل شهرته برفق وجماله أيضاً. وقد يكون الجمال من الصعب تجرعه حين كان شاباً في فترة الخمسينيات ولا يزال يطلق عليه (مارلون براندو) القادم، وقد أسس أصالته في ستديو الممثل وفي برودواي. ومع ذلك لم يستأ السيد نيومن، الذي توفي الجمعة في بيته في مدينة ويسبورت بولاية كونكتيكت، من وسامته كما يفعل العديد من الناس. وبدلاً من ذلك فهو لم يبال بها دون أن يدعها تذهب. وقد تعلم كيف يستعمل ذلك الوجه السليم كي يستطيع أن ترى تعقيدات ما يجري تحته. وفيما بعد، وحين بدأ العمر يستخلص ثمنه، تعلم أن يستعمل الزمن أيضاً، وهو يرينا كيف أن الجمال يمكن أن يقهر ويصبح مستهلكاً تقريباً.

كان بول نيومن دائماً يحمل شهرته برفق وجماله أيضاً. وقد يكون الجمال من الصعب تجرعه حين كان شاباً في فترة الخمسينيات ولا يزال يطلق عليه (مارلون براندو) القادم، وقد أسس أصالته في ستديو الممثل وفي برودواي. ومع ذلك لم يستأ السيد نيومن، الذي توفي الجمعة في بيته في مدينة ويسبورت بولاية كونكتيكت، من وسامته كما يفعل العديد من الناس. وبدلاً من ذلك فهو لم يبال بها دون أن يدعها تذهب. وقد تعلم كيف يستعمل ذلك الوجه السليم كي يستطيع أن ترى تعقيدات ما يجري تحته. وفيما بعد، وحين بدأ العمر يستخلص ثمنه، تعلم أن يستعمل الزمن أيضاً، وهو يرينا كيف أن الجمال يمكن أن يقهر ويصبح مستهلكاً تقريباً.

عشتار ياسين في مهرجان دمشق بعد برلين وكان

المخرجة العراقية المغتربة عشتار ياسين تشارك في مهرجان دمشق السينمائي الدولي في الاول من تشرين الثاني القادم بفيلمها (الطريق) وهو إنتاج هنيهة. إنني أعلم كيف كان شعورها.

المخرجة العراقية المغتربة عشتار ياسين تشارك في مهرجان دمشق السينمائي الدولي في الاول من تشرين الثاني القادم بفيلمها (الطريق) وهو إنتاج هنيهة. إنني أعلم كيف كان شعورها.

المخرجة العراقية المغتربة عشتار ياسين تشارك في مهرجان دمشق السينمائي الدولي في الاول من تشرين الثاني القادم بفيلمها (الطريق) وهو إنتاج هنيهة. إنني أعلم كيف كان شعورها.